

72- تفسير القرآن بجامع البسام | سورة الزمر ٥٤-٩٥ | الشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله الحمد لله وصل وسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه. الى يوم الدين - [00:00:02](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله في هذا اليوم المبارك يوم الجمعة الموافق للسادس عشر - [00:00:36](#)

من شهر جمادى الآخرة من عام خمسة واربعين واربعماية والى للهجرة. درسنا الاسبوعي مع تفسير القرآن العظيم ومع هذا المجلس الطاهر المبارك نقرأ آيات من كتاب الله ونبين معانيها ودلالاتها - [00:00:54](#)

ونتأملها ونتدبرها نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفتح علينا وان يرزقنا وياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يبارك لنا وقف ابن الكلاب في سورة الزمر عند الآية الخامسة والاربعين وهي قول الله سبحانه وتعالى واذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة - [00:01:14](#)

واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون هذا موقف من؟ موقف الذين لا يؤمنون بالآخرة. ولا يؤمنون بالله ولا يؤمنون بما جاء عن الله. ولذلك لما انغلقت قلوبهم وقست القلوب لن تتقبل مثل هذا الامر. فاذا تليت عليهم آيات القرآن - [00:01:51](#)

او جاءهم شيء عن مما يوحي الله به على نبيه تشمئز القلوب وتقفهر ولا تقبل هذا الشيء. وهذه الحال حال الكفار وقد يقع من بعض ظلعفاء الايمان مثل هذا الامر. اذا ذكر الله ذكر الله - [00:02:18](#)

وحدانيته وانفراده وباسمائه وصفاته وبافعاله الطيبة ذكر انه لا اله الا هو ولا معبود بحق الا هو. وهو الملك لهذا الكون كله. وهو المدبر وهو المتصرف تشمئز قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. لا يريدون مثل هذا الشيء لان قلوبهم انغلقت. ولم تتعود على ذكر الله - [00:02:45](#)

وتشمئز تكره وتفر اشمأز كراهية الشيء. كراهيته والفرار منه والابتعاد عنه لا تقبل هذا الشيء لماذا؟ لانهم لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر. ليس عندهم اي دافع ولا اي سبب يجعلهم كالمؤمنين الذين - [00:03:15](#)

اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. هؤلاء تشمئز قلوبهم وتكره وتنفروا هؤلاء قال وجلت قلوبهم. في آيات اخرى قال تخبط قلوب الذين امنوا تلين وتخبت وجاءنا في الآية السورة هذي نفسها مر معنا قال سبحانه وتعالى - [00:03:37](#)

سبحانه وتعالى قال اذا كتاب متشابها قال ثمة ثمانية تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم ثم ماذا؟ ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله. المؤمن قلبه يطمئن. الى ذكر قلبه يلين لذكر الله. قلبه يخبت يتواضع لله سبحانه وتعالى لانه يعرف ما عند الله - [00:03:57](#)

اما هؤلاء لا يعرفون ما عند الله تشمئز قلوبهم لا يتقبلون. ولذلك قال اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. بين لك السبب. لماذا تشمئز قلوبهم قال لانهم لا يؤمنون بالله. لا يؤمنون باليوم الآخر. لا يؤمنون بالآخرة. لذلك ما واذا ذكر الذين من دونه من الالهة المعبودة - [00:04:27](#)

ومن الاصنام ومن الاولياء ومن الاموات اذا هم يستبشرون تنشرح صدورهم وتفرح وهذا مثل ما مثل ما ذكرت لك حتى نطبق الآية على الواقع. هذي حال الكفار مع الله ومع كتابه ومع القرآن - [00:04:47](#)

ومع ذكره ومع رسله هذه حالهم. هذا قد يقع من بعض ظعفاء الايمان تجد من هو ضعيف الايمان اذا جاء ذكر القرآن وذكر الحلقات وذكر الخير. قلبه ينعلق لا يريد ان يتحدث عن هذا الموضوع - [00:05:07](#)

واذا جا في امور اخرى لا فيها نفع. قد يكون فيها ضرر عليه تجده قد انشرح صدره له وينبسط ويرتاح ويفرح بهذا هذا لا لا يقوله لا يفعل عاقل. عاقل لا يفعل مثل هذا الشيء. فتجد بعضهم اذا حصل مثل هذه - [00:05:27](#)

الامور تنغلق قلوبهم وتتضايق هي ذكر الله وذكر الخير وذكر لان قلبهم فيه مرض فيه مرض قد يكون قلبه فيه مرض وانفاق احيانا فتشمت القلوب فالشاهد في هذه الآية بيان حال ماذا؟ حال هؤلاء - [00:05:47](#)

المجرمين هؤلاء الذين لا يعترفون بالله ولا باليوم الآخر. هذه حالهم. وقد ذكر الله احوالا كثيرة قبلها في هذه السورة من احوالهم التي يعني صورها القرآن لنا اذا وصل الامر الى هذا الشيء - [00:06:07](#)

ان هؤلاء الذين لا يؤمنون بالآخرة وصل بهم الامر الى هذا الحد انه اذا ذكر الله تشمئز وتكره وتنظر قلوبهم ليس فبعد ذلك الا اللجوء الى الله اللجوء الى الله بالدعاء والانصراف عنهم وعن احوالهم واللجوء الى الله ان لا يتشبه الانسان بحال هؤلاء ويحمد الله -

[00:06:27](#)

ويشكر الله على انه لم يكن مثل هؤلاء. ولذلك شف خاطب الله وامر نبيه وهذا وان كان خطابا وامرا للرسول صلى الله عليه وسلم فهو امر للامة كلها. قل اللهم قل اللهم فاطر السماوات والارض. عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين - [00:06:51](#)

عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اذا كان هؤلاء هذه حالهم وهذه تصرفاتهم. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظني وان الجأ الى الله عز وجل ان يصرفه عن يصرفني عن هؤلاء. هؤلاء وصلت الدرجة بهم الى ان تكون هذه حالهم. الابتعاد عنهم - [00:07:11](#)

لذلك قال قل وهذا امر من الله سبحانه وتعالى لنبيه ويدخل في ذلك كل مسلم. قل اللهم يعني ادعو الله انت وانا قل اللهم واللهم اصلها يا الله. هذا هذا نداء يا الله لما حذبت ياء اداة النداء - [00:07:31](#)

عنها بالميم وشددت اللام. فقل اللهم وانت تقول اللهم اهدني. اللهم ارشدني اللهم اللهم ارزقني هذا اسلوب نداء اصلا يا الله يا الله قل اللهم ثم وصف الله باي شيء؟ بانه - [00:07:51](#)

بانه فاطر السماوات والارض اي موجد القادر على خلق السماوات العظيمة وخلق الارض ادعو الله بافعاله وبصفاته فانه هو الفاطر. فاطر اسم الله وصفه من صفاته وفعل من افعاله فانه هو الذي فطر السماوات والارض اوجدها من العدم. فطر غير خلقا احيانا -

[00:08:11](#)

في القرآن يقول لك خالق السماوات مرة يقول فاطر هل خالق فاطر؟ ولا تختلف؟ نقول لا تختلف. من ناحية المعنى الدقيق فيه اختلاف نحت المعنى العام متقارب جدا. فاطر وخالق متقارب - [00:08:38](#)

الفاطر معناها الذي اوجد الشيء قبل ان لا قبل ذلك كان غير موجود. ثم اوجده واوجده في احسن صورة. وابدع شيء. السماوات غير موجودة والارض غير موجودة وخلق السماوات بصورة بديعة خلق الارض في صورة بديعة. هذا نسمة فاطر. فاطر ففاطر ادق

واخص من - [00:08:55](#)

خالق ولذلك يا ابن عباس يقول لم اعلم معنى كلمة فاطر لا اعرفه وهو عربي فصيح وهو امام المفسرين من الصحابة. هو امام الصحابة في التفسير. ومع ذلك ماذا يقول؟ يقول لم اعرف معنى فاطر. المعنى الدقيق مرة - [00:09:20](#)

وانه يعرف فاطر هو عربي. يقول لم اعرف معنى فاطر حتى اختصم الي اعرابيان في بئر وقال احدهما انا فطرتها. وقال الاخر انا فطرتها. لما اختصم اعرابيان على بئر كل واحد يقول انا اللي - [00:09:40](#)

فطرتها العباس وقف عند هذه الكلمة كيف يقول انا بطلتها؟ وهذا يقول انا فطرتها يعني انها كانت ارض قاحلة ما فيها شي فجاء هذا وحفر وحفر وحفر الى ان وصل الى الماء ثم طوى هذه البئر بالحجر - [00:09:58](#)

ثم لما طواها وضع لها ما تعلق عليه الدلاء وبدأ يستخرج الماء. اذا هذا ايش يسمى؟ هذا يسمى ايجاد بديع. ما كان موجود. فلما اخرج الماء سقى الارض فانبتت فاصبحت ارض او حديقة او بستان او مزرعة ما كانت موجودة. ارض قاحلة. فهذا - [00:10:17](#)

ايجاد شيء جديد. ولذلك الاعرابي يعرف يتكلم قال انا فطرتها. ما قال انا اوجدتها ولا انا انشأتها او كذا لا. جاء بكلمة دقيقة استعملها القرآن. فكلمة قل اللهم فاطر السماوات والارض وهو يدعو هذا الانسان ربه ويصفه - [00:10:44](#)

اجل الاوصاف قل يا فاطر السماوات والارض ويا عالم الغيب والشهادة جمع بين امرين ما هما؟ الخلق الخلق صفة الخالق الخلق والعلم. وهو يخلق عن علم. ويوجد عن علم العليم سبحانه وتعالى علم - [00:11:04](#)

وخلق وخلق والعلم ودائما حتى نفهم صفات الله سبحانه وتعالى اي اسم من اسماء الله نأخذ منه صفة فاطر من صفته انه يفطر او يوجد عالم من صفته العلم صفة العلم لله اذا عرفت كل اسم - [00:11:24](#)

لابد ان تستخرج منه ماذا؟ صفة. والصفة يترتب عليها اثر. اثر. فاذا كان فاطر السماوات والارض اذا هو قادر. قادر على انك اذا دعوته ان يستجيب لك والامر الثاني عالم الغيب والشهادة اذا كان عالما لابد ان يكون هذا العلم له اثر في علم حالك ويرحمك - [00:11:44](#)

يعلم حالك ويلطف بك. شف كيف الاسماء يعني اسماء الله عز وجل يدخل بعضها ببعض. فهو عالم وهو لطيف وهو قادر وهو رحيم. وهو وهو فاطر تجدها كلها متقاربة كلها متقاربة ويدخل في ذلك اسماء كثيرة - [00:12:10](#)

فالعالم لابد ان يكون مبصرا لخلقه. العالم لابد ان يكون خبيرا بخلقه وهكذا. تدخل الاسماء هذا دعاء للانسان ان يدعو عالم الغيب والشهادة. يعني يعلم ما غاب وما حضر. وقدم الغيب ها لدقته - [00:12:30](#)

وخفائه. فاذا كان يعلم اذا كان الله عز وجل يعلم الغيب فمن باب اولي انه يعلم الشهادة يعلم الحاضر. الحاضر قد من المخلوقين والنعم من يعلم الاشياء الحاضرة التي امامه لكن الاشياء الغاية ما يعلمها. والله يعلم الغيب والشهادة - [00:12:49](#)

والغيب والشهادة عنده السيجان لا فرق بينهما. عالم الغيب والشهادة. انت يا ربنا لما يقول انا ادعوك يا فاطر السماوات والارض يا عائشة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. هذه حال لا يمكن ان يتحملها الانسان تشمئز نفسه من ذكر الله ان - [00:13:10](#)

تحكم بين عبادك وتفصل بيني وبينهم. فانت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. ولذلك في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان انه كان اذا قام الليل اتى بمثل هذا الدعاء اللهم يا فاطر السماوات والارض يا عالم الغيب والشهادة انت - [00:13:30](#)

بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهديني لما اختلف فيه من الحق باذنك انك تهديني من تشاء الى صراط مستقيم. هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو عند قيام الليل. يدعو الانسان بمثل هذا تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهديني لما اختلف فيه من الحق باذنك. هذا - [00:13:50](#)

لابد ان اسأل الله ان يهديني بهذا الاختلاف الى ان اسلك الطريق السليم الذي يبعديني عن هذا الخلاف. يبعديني حتى تطمئن نفسي وينشرح صدري وينشرح صدري فهذا هذه الجملة التي - [00:14:10](#)

قرأناها هي تعويد للمسلم انه اذا ضاقت به الامور او رأى من من الفساد والعصيان والاعراض ان يلجأ الى الله سبحانه وتعالى. وان يتمسك بالله ويعتصم بالله. اللهم فاطر السماوات والارض - [00:14:27](#)

عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون. اهديني لما اختلف فيه من الحق باذنك. انك تهديني من تشاء الى الصراط المستقيم. اللهم اعطني من شرور وعذ من شرور من في الشر - [00:14:47](#)

واهد نيلة الى احسن الاخلاق وابعدني عن شرور الاخلاق وهكذا. اذا اذا اذا تكالبت الامور عليه واشتدت الامور عليه يلجأ لمن؟ لرب العالمين الذي يتولاه سبحانه وتعالى قال ثم بعد ذلك هدد الله هؤلاء الذين تشمئز قلوبهم عند ذكر الله ويستبشرون عند ذكر الالهة - [00:15:00](#)

قال ولو ان للذين ظلموا هؤلاء ظلموا انفسهم اذا جاء يوم القيامة اذا جاء يوم القيامة وجاء مواعدهم لو ان للذين ما في الارض جميعا يعني يريدون ان يفدوا انفسهم من النار يخلصوا انفسهم من النار يأتون بكل ما في هذه الارض من كنوزها - [00:15:26](#)

من كنوزها واموالها ما فيها يأتون يقدمونه فداء. لا ليس الارض فقط ومثله مع مثله معه يعني الارض وما ومثل يعني وزن الارض زين ووزنها مرة اخرى. لو قدموا هذا وهذا - [00:15:46](#)

ما قبل منهم ما قبل منهم. يقول لو ان للذين ظلموا اذا جاء يوم القيامة وارادوا ان ان يتخلصوا من النار وان يسلموا من الوقوع في

النار وان ينجوا من النار. لو قدموا الارض كل ما على الارض فداء حتى يخلص الواحد نفسه يقدم - [00:16:06](#)

لما في الارض فداء ومثلها ما في الارض مرة ثانية يفتدوا به يعني يفتدي من الفدية يعني يخلص نفسه ويسلم نفسه من العذاب حتى لا يدخل النار. يقدم فدية. عوض يسلم منه. يقول ومثلهم اللي افتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة - [00:16:26](#)

ما تقبل منهم. ما يتقبل منهم. اذا جاء يوم القيامة ما في فدية خلاص. ولا فيه يعني ما في فدية لا في بيع ولا في شراء ولا في فدية ولا في ما في الا عمل صالح باذن الله يدخلك الجنة وعمل غير صالح يسبب لك - [00:16:46](#)

دخول النار يوم القيامة هو يوم الجزاء ليس يوم عمل وليس يوم مقابل شيء مقابل شيء او بيع او شراء او فدية ونحو ذلك لا. قال نفتدي من سوء العذاب يوم القيامة. ثم زيادة على ذلك تهديدا لهم. وبدالة من الله ما لم يكونوا - [00:17:06](#)

يعني ظهر لهم من الامور ما كانوا يتوقعون ابداء. كل ما كان يتصوره يظن انها ان هذا الشيء يتصور كل ما يتصوره الانسان يوم القيامة على خلاف ذلك. بدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون - [00:17:26](#)

ما لم يكونوا يحتسبون. بدالهم يعني ظهر لهم من الامور التي ما كانوا يتصورونها في اذهانهم. يظن الامور هيئة الامور ماشية ادر ان هذا الميزان يزن الدقيق يزن مثقال الذرة. وان الاعمال ستوزن امامه. ما يتوقع. ولذلك قال بعدها - [00:17:46](#)

وبدا لهم سيئاتي وبدا لهم سيئات ما كسبوا. يقول بدالهم ما ما لم يكونوا يحتسبون ثم اوضح لك. قال هذا ايضا سيبدو لهم تظهر لهم سيئات ما كسبوا. كيف تظهر لهم سيئات؟ السيئات عملوها في الدنيا. كيف تظهر السيئات؟ نقول جزاء السيئات - [00:18:06](#)

السيئات هي السبب كانه يقول السيئات ستجد اثرها. مثل ما يقول الله سبحانه وتعالى الذين امنوا وعملوا الصالحات يقول يعني جزاء الاعمال الصالحة يعني يجدون اثرها يجازون باثر هذه الاعمال. فانت هنا يقول بدأ لهم سيئات ما كسبوا. اي ظهر - [00:18:26](#)

اهم اثر السيئات. وعقوبة السيئات وثمرة هذه السيئات التي عملوها الان تنكشف. عمل سيئة يجد اثر السيئة اذا جاء عند الجزاء عند الجزاء يجد ثمرتها. ولذلك قال بدأ لهم ظهر لهم سيئات ما كسبوا. قد - [00:18:51](#)

كل شخص يقول طيب لماذا لم يقل وبدلهم وبدا لهم عقوبة السيئات التي سيعاقبون عليها؟ نقول لا سيثبت ان العقوبة هنا سببها اعمالهم السيئة اعمالهم السيئة ولذلك في اية ستأتينا في سورة - [00:19:11](#)

قال الله عز وجل في دعاء الملائكة للمؤمنين وقهم السيئات وقهم السيئات كيف الملك او الملائكة تدعو لك انت مؤمن ان الله يقيك السيئات كيف يقيك السيئات؟ يقيك طرق السيئات - [00:19:31](#)

يعني يحميك عنان تسلك طرق السيئات. تجد احيانا الله سبحانه وتعالى اذا تولى امرك اذا اذا تولى امرك المعاصي امامك. الله يصرفك عنها يصرفك عنها بماذا؟ بسبب ان الله تولى امرك. فالله يحفظك احفظ الله يحفظك. فاذا انت حفظت الله باعمالك الصالحة - [00:19:48](#)

ومراقبة او بتقواك فان الله يحفظك من الوقوع في المعاصي. تجد المعصية امامك تجد غيرك يقع فيها الله يسألك عنها غيرك تشوف امامك كثير من الناس ينزلون في المعاصي وانت الله سبحانه وتعالى حماك بسبب ماذا؟ دعاء الملائكة واعمالك - [00:20:12](#)

الصالحة كيف كيف وقهم السيئات يعني وقهم طرق السيئات التي ستكون يعني سببا في وهي المعاصي ولذلك هنا قالوا بدا لهم سيئات يعني السيئات هي المعاصي سيئة معصية كيف تبذلهم المعاصي؟ قال لا اثار هذه السيئات واثرها - [00:20:33](#)

قالوا بدا لهم سيئات ما كسبوا. واللي يبين لك انها اثار السيئات اقرأ ما بعدها. وحق بهم ما كانوا به يستهزئون. احاط يعني احاط بهم. يعني العقوبة احاطت بهم الحكومة احاطت بهم بسبب ماذا؟ بسبب استهزائهم وكسبهم السيئات فتراكمت عليهم الامور سيئات - [00:20:54](#)

ومعاصي وسخرية واستهزاء واستهزاء باليوم الآخر واستهزاء بالجنة والنار واستهزاء بالشرع استهزاء بكذا اذا قد احاطت بهم الذنوب من كل جهة واحاط بهم العذاب الذي يستحقونه. الذي يستحقونه. قال الله بعدها - [00:21:20](#)

فاذا مس الانسان ضر دعانا دعا ثم اذا خولناه نعمة منا قال انما اوتيته على علم. قد يسألك سائل يقول لك طيب الايات تتحدث عن اليوم الآخر والعذاب والسيئات كيف يأتي الحديث عن ان الانسان اذا مسه الضر دعا ربه ما العلاقة؟ نقول شف هذي جاء فيها ماذا -

فاذا مع انها مرت معنا في السور اول السورة واذا في الاية الثامنة واذا مس الانسان بالواو والواو غير غير الفاء. هناك قال واذا مسه هنا جاء قال لابد تعرف الفرق يعني الله ما ما يضع هذه الحروف هكذا - [00:22:06](#)

لا يعني لو انت قلبتها ووضعت الفاء هناك وجئتها وضعت هنا الواو ما يستقيم ما يستقيم ان هذه الفاء تفريعية يسميها اللغة اهل اللغة تفريع يعني ترتيب شيء على شيء. وش الذي يرتب؟ قال - [00:22:26](#)

كأن الايات الان ترجع الى ماذا؟ ترجع الى حال المشركين وحال الكفار الذين اذا ذكر الله وحده اشماز قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة. واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون. هذي حالهم في الرخاء. صح؟ في الرخاء اذا - [00:22:46](#)

اه ذكر الله تشمل تكره. واذا ذكر الذين من دونه يفرحون. حال الرخاء لكن اذا جاء حال الشدة هذه الان حالهم وهذا يعطيك فهم سياق الايات عشان تعرف ان الايات تساق. تساق موضوعاته مترابطة. اما يأتي شخص يقرأ القرآن ويقرأ الايات وما يعرف السياق ما يعرف يفهم الايات - [00:23:06](#)

فسياق الايات تعينك على فهم الايات. قال شف قال فاذا مس يعني هؤلاء الذين يستبشرون بالالهة وتشفز قلوبهم من من عند الله. اذا في الرخاء يفعلون هذه الاشياء. طيب اذا جاء الشدة اذا مس الانسان ضر مرض شديد اقعه - [00:23:31](#)

حتى لا يستطيع ان يقوم او اصابته مصيبة او هم او غم او فقر شديد خلاص ما عاد يبحث عن ما يجد من يعينه يلجأ الى ربه طب وين تشمئز قلبك؟ وين تشمئز قلوبهم؟ ليش؟ في الاول تشمئز الان تلجأ الى الله؟ يقول شف حالهم هذي حالهم الان نجاسة -

[00:23:51](#)

الشدة اذا مس الانسان ضر دعانا. دعا ربه. رجع الى الله عز وجل. ثم اذا خوله ثم اذا خولناه نعمة ما معنى خولناه كثير يقول لك خولناه يعني اعطيناه نقول لا - [00:24:16](#)

في فرق دقيق كلمة خول غير اعطى. القرآن يستعمل اعطى. زين؟ ويستعمل خول. خول. خولناه اذا كان في في الفضل والانعام العطاء قد يكون شيء مقابل شيء. تقول اعطني واعطيك - [00:24:35](#)

لما ما تقول خولني واخولك هذا ما تجي. ما يمكن. تقول اعطني مثلاً اعطني مبلغاً واعطيك هذه السلعة اعطني خذ هذه السلعة واعطني هذا سمي عطاء. لكن لما اجي واجيك انت محتاج ثم او في حالة - [00:24:55](#)

حالة حاجة وكذا ثم اقول لك خذ هذا انت بحاجة له. خذ هذا الشيء. هذا يسمى تخويل يسمى اني خولتك يعني اعطيتك اعطيتك ولذلك شوف استعمال كلمة خولناه في اي شيء في جانب الشدة - [00:25:15](#)

للكافر الان الكافر خلاص منطرح ما يستطيع. ما يستطيع يقوم المرض قد الم به. فهو الان يعني يدعو ربه ما عرف ان الالهة ما تنفعه. يدعو ربه ولذلك الرجل الذي جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي له كم تعبد؟ قال اعبد سبعة - [00:25:32](#)

سبعة من الالهة قال سبعة؟ قال ايه قال وين؟ قال ستة في الارض وواحد في السماء قال طيب واذا مسك الضر واحتجت تدعو من؟ قال ادعو الذي في السماء. ولي في الارض قال ما ينفع - [00:25:52](#)

الان هو هذا كافر اذا مس الانسان حتى نقول كلمة الانسان هنا ما هو المراد بها؟ الكافر ليس المؤمن. المؤمن ما يدعو الله في الشدة ويتركه في الرخاء. المؤمن مع الله في كل وقته. ولذلك شف سياطيك الان بيان ان ان هذا في سياق - [00:26:06](#)

اذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه تفضلنا عليه غير مقابل. يعني انعمنا عليه بالصحة وتفضلنا له بالمال وجعلناه غنيا بدل ما كان فقيراً. فتح الله عليه او عافاه الله من المرض - [00:26:26](#)

خوله نعمة شف قال نعمة يعني الله انعم عليه خوله نعمة قال خولناه نعمة منا ماذا سيكون موقف هذا الكعبة المؤمن لما يخوله الله نعمة ماذا يقول؟ يشكر الله عز وجل ويحمد الله على هذه النعمة. والنبي صلى الله عليه وسلم قال عجباً لامر المؤمن ان امره كله -

[00:26:46](#)

ان اصابته ضراء صبر. وكان خيراً له وان اصابته سراء شكر وكان خيراً له. ولا يكون ذلك الا مؤمن اما الكافر اذا مسه الضر لجأ الى ربه

ودعا. واذا اعطاه الله النعمة ماذا يقول؟ قال انما اوتيته على علم - [00:27:06](#)

انا اصلا اعرف وهذا امن عندي كيف انت امس غني امس فقير معدم ما عندك شيء واليوم عندك غنى قال انا اشتغل واتكسب واذهب واتي واعرف انا عندي فكر عندي يعني استطيع ان وعندي عندي معرفة وعندي بهذه - [00:27:26](#)

فيقول هذا نعمة من الله ما يقول الذي اغناني هو الله. يجحد نعمة الله مثل ما كان في علما فعل قارون. قارون لما نصحه قومه قال انما اوتيته على علم عندي. قال انما اوتيته فقسم الله به وبداره. فجحد نعمة الله. فهذا الكافر - [00:27:46](#)

يجحد انعم الله عليك بالغناء انعم الله عليك بالصحة يقول لا انا عالجت واصلا انا اعرف اعالج نفسي وانا اللي بحثت وانا اللي سويته وينسى ان الشافي هو الله. وينسى ان الله يقول وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك بخير فهو على كل -

[00:28:06](#)

شيء قدير هذا هو الله عز وجل. فتأتي تقول لا والله انا من عندي انا الذي شفيت نفسي. انا الذي اغنيت نفسي لا. قال انما اوتيته على علم. قال الله ردا عليهم - [00:28:26](#)

الاضراب بل هي فتنة. هذا الذي جاءك فتنة. انت فقير. ثم اصبحت غنيا هذي فتنة امتحان امتحان لك واما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي انعم. ربي اكرمني - [00:28:38](#)

واذا يعني ابتلاههم واذا بالفقر قال ربي اهانه قال كلا لا انت ولا انت لا تقول ان تهانني تقل ان تكرمني. ما الفتنة؟ ان حرمت منه فتنة. وان اعطيت اياه فتنة - [00:28:56](#)

ولذلك سليمان عليه السلام عرف يتصرف مع المال قال ليلوني اشكر ام اكفر عرف قال هذا امتحان يمتحنني الله عز وجل بالمال هل اشكر الله على هذه النعمة فيزيدني او اكفر فتذهب مني؟ قال هنا - [00:29:13](#)

قال انما اوتيته على علم قال الله عز وجل لا بل هي فتنة. ما اتيت على علم ولا عندك علم ولا تعرف شيء. لو عندك علم السماوات والارض ما جاءك ولا ريال واحد - [00:29:30](#)

الا بقدرة الله سبحانه وتعالى بل هي فتنة والمال لو اتاك واصبحت اغنى الناس هذه فتنة يمتحنك الله بالمال. بل هي فتنة ولكن اكثرهم اكثرهم لا يعلمون. ليس لكن اكثرهم لا يعلمون. ثم قال سبحانه وتعالى اشارة اليه. قال قد قالها الذين من قبلهم. يقول قد قالها الذين من قبلهم - [00:29:40](#)

من هم؟ قارون. يقول انا انما اوتيته على علم عندي. قد قالها الذين من قبلهم فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون قد قالها الذين من قبلهم من الامم الماضية يعني قارون يقول انما اوتي على علم عندي. وعاد يقول من اشد منا قوة؟ يظن انهم اقوى الناس. فيدروا ان الذي اعطاهم القوة هو الله - [00:30:03](#)

من اشد منا قوة قد قالها الذين من قبلهم فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. ما اغنى عنهم اموالهم ولا اولادهم. كل ما كسبوه ما ما نفعمهم ما اغنى عنهم - [00:30:31](#)

ما نفعمهم ولا دفع عنهم العذاب. الذي يغني عنهم ويدفع عنهم عذاب ان يعرف ان يعرف نعمة الله. فيشكر الله عليها ويستعملها في طاعته يقول شف قال فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. والنتيجة ما هي؟ اصابهم فاصابهم سيئات ما كسبوا. رجعنا للسيئات -

[00:30:44](#)

اصابهم معاصيهم وكفرهم وجحودهم نعمة الله. اصابهم سيئات ما كسبوا. والذين يقول ساصابوا الامم الماضية سيئات ما كسبوا. يعني عاد لما قالوا من اشد منه قوة؟ اهلكم الله بها اخف شيء الريح. اهلكهم بالريح. اصابهم سيئات ما عملوا. بسبب - [00:31:06](#)

ذنوبهم والذين ظلموا من هؤلاء الموجودون الذين يخاطبون بهذا الكلام حتى على مر السنين وعلى وقتنا هذا وبعد والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا. هذي سنة الله. وما هم بمعجزين الله ولا يفرون ولا يهربون من عذاب الله - [00:31:26](#)

ولا يركضون. لا تركضوا وارجعوا الى ما اتركتم فيه. ما ينفعك الركض ولا ينفعك الفرار ولا ولن تستطيع ان من عذاب الله. ما انت بمعجز الله. ثم اعطاهم قاعدة سبحانه وتعالى - [00:31:46](#)

هذي سنة الله سنة الله ان الله سبحانه وتعالى من جحد نعمة الله وكفر وعصى الله اصابه ما اصاب هذي سنة الله يصيبها. ثم اعطاك الله سبحانه وتعالى القاعدة في الغنى والفقر - [00:32:03](#)

من الذي يغني؟ ومن الذي يفقر؟ قال او لم يعلموا هؤلاء جهلوا ولم يعلموا ما عندهم علم ان الله يبسط الرزق يوسع لمن يشاء. الله هو الذي يوسع من يشاء. يبسط الرزق لمن يشاء. انت جئت الى هذه الدنيا ما معك شيء. وستذهب وليس معك شيء - [00:32:22](#)
من الذي اعطاك المال واعطاك الصحة واعطاك العافية واعطاك الزوجة اعطاك الاولاد اعطاك الدار وملكك وملكك من؟ الذي يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر يضيق على من يشاء. يجعل هذا غنيا وهذا فقير لحكمة لحكمة سبحانه يعلمها الله. الفقير جعل الله - [00:32:42](#)

فقيرا لان الفقر انسب له. والغني جعل الله غنيا لان الغنى لان الغنى خير له هذه سنة الله. قال اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. ثم قال ان في ذلك اي في هذا الشيء الذي يفعله الله في بسط - [00:33:04](#)
رزق وتقتيله وتطيقه ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون. اما هؤلاء ما عندهم ايمان حتى يعرفوا سنة الله ولذلك اذا جاءهم الضر لا جاءوا الى الله. واذا اعطاهم النعمة كفروا. ما يعرفون. فلذلك الله يوجه يقول - [00:33:24](#)
الايات ليست لهم. الايات لقوم يؤمنون. لقوم يؤمنون. شف تأتي الاية او السورة بشكل عام الان واحنا عشنا معها هذه المدة الطويلة وقبلنا صفحاتها ويعني رأينا ما فيها من هذه الايات العجيبة ومواقف هؤلاء المشركين ومواقف المؤمنين اثر المعاصي واثـر - [00:33:44](#)

ونتيجة هذه الامور والله يعني يسوق لك هذه الايات ما بين الترغيب والترهيب والتخويف وآآ الترغيب كل هذا دروس وعبر يختمها الله سبحانه وتعالى في اخر السورة بهذا الاسلوب الجميل العجيب. ينادي ينادي عباده. من هم العباد هؤلاء؟ هم هل هم الذين يقومون الليل - [00:34:11](#)

ويصومون النهار هم هل هم الذين عرفوا الطريق الى الله واحبوا الله احب طاعته واستقاموا عليه ولا من هم هؤلاء؟ الذين نناديهم؟ ويقول للنبي ويقول للنبي صلى الله عليه وسلم يقول لي قل قل ولما تأتيك كلمة قل - [00:34:38](#)
يدل ان ما ورائها ان ما ورائها امرا مهما جدا. قل يا محمد قل لهؤلاء قل يا عبادي الذين اسرفوا وشوف العجيب الان هنا فتح فتح الله لهم ماذا؟ لهؤلاء اصحاب الشرك - [00:34:58](#)

والكفر والمعاصي الملحدون الصادون عن دين الله الذين يحادون الله ورسوله والذين يفسدون في الارض يعني هؤلاء في نظرك انت في نظر البشر هؤلاء يعني الحل معهم انهم يمسحون عن عن وجود. الله يقول لا لا لا - [00:35:18](#)

يأتون الي وانا اغفر الذنوب. لو كان معهم قال لو كان معه قراب الارض خطايا فاعطه مغفرة فيناديهم شف بهذا الاسلوب العجيب. قل يا عبادي وشف سماهم عباد. ما قال قل يا ايها الفجرة يا الكفرة يا الملحدون يا الضالون لا - [00:35:37](#)
سماهم عباد. قل انتم عبادي. شف التلطف معهم كيف؟ قل يا عبادي ولا يظيف العباد له هو. ما قال يا عباد يا ايها العباد قال لا انتم عبادي انا. انتم عبادي انتم تعبدوني. يا عبادي ارجعوا الي. يا عبادي ثم - [00:35:57](#)

سوء هالمعاصي اي معصية لا الذين اسرفوا اسرفوا تجاوز الحد الاسراف يعني ملأوا صفحاتهم سوداء اصبحت سوداء ملأوا صفحات بالمعاصي. معاصي من كل نوع وشكل ما تركوا شيء من المعاصي الا اتوا عليه. يعني معنى اسرف خلاص - [00:36:17](#)
لما تقول فلان اسرف خلاص تجاوز الحد بالمعاصي يعني ما ترك معصية وقع في كل أنواع المعاصي الكبائر والصغائر فيقال الله اسرفوا على انفسهم وشف لما تقول انت فلان يسرف تأتي باي فعل باي حرف - [00:36:42](#)

ما تجي بحرف على يقول والله فلان يسرف في المال في يسرف في الكلام يسرف في تصرفاته تأتي به فيه هنا لا جعله ليش يشغل على على انفسهم يعني الاسراف غمرهم - [00:37:01](#)

كأن الاسراف يعني علاهم من فوقهم. يعني اصبحوا الان في غمرة المعاصي. مثل الذي دخل في جوف البحر والبحر الم به من جميع الجهات. اصبحت المعاصي من كل الجهات. معصية شف معصية اللسان. الغيبة والنميمة - [00:37:18](#)

والشتم واللعب الى اخره. معصية النظر الحرام معصية السمع الحرام. اليدين الرجلين الفرج البطن. كل شيء معاصي المت به

المعاصي. ولذلك شف قال قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم - [00:37:38](#)

النتيجة ما هي لا تقنطوا من رحمة الله لا تيأس ولو وصلت الى اخر حل. قتل تسعة وتسعين نفس. قال لي هل لي من توبة؟ قال له

احد عابد ما عنده علم؟ قال وان تسعة وتسعين نفس - [00:37:56](#)

تبي توبة ما في توبة. فقدت انا ساكمل به المنة ومشى. ثم وجد عالما قال هل لي من توبة؟ انا قتلت مئة نفس. قال من يمنعك؟ من يحول بينكم التوبة. تب الى الله ويقبل الله توبتك. فتاب الى الله. قال انصحك. قال ماذا؟ قال اخرج من هذه البلدة. التي وقعت منك

المعاصي فيها - [00:38:08](#)

والقتل الى بلدة اخرى خير لك من هذه البلدة. اهجرها هذه فخرج وفي الطريق نزل به الموت في نص الطريق في منتصف نزل به

الموت لما نزل به الموت اختصمت فيه ملائكة العذاب وملائكة الرحمة ملائكة العذاب يقول قتل وفعل - [00:38:28](#)

وفعل والرحمة يقول تاب. فاختصموا فقال احد الملائكة نقيس ما بين الارضين ارض هذه ارض التي فيها الشرور والارض التي فيها الخير. فقال سوف اذا هو الى الخير اقرب فاخذته ملائكة الرحمة. من يمنعك حتى لو حصل منك ما حصل. لا تقنط لا تيأس. لا تقول

خلاص انا ما عاد لي رحمة ما عاد لي توبة - [00:38:49](#)

مستحيل الله يقبل مني لا لا لا ولو وقع منك اكبر من هذا لا تقنطوا ولا تيأسوا من رحمة الله ما قال لا تيأسوا من توبة قال من رحمة

عند رحمة الله اعم من التوبة لا تيأس من رحمة ثم علل لك قال لك السبب ماذا؟ قال ان الله يغفر الذنوب - [00:39:16](#)

جميعا الله هو الذي يغفرها ويزيلها. فلا تيأس انك تقول والله حصل مني معصية قبل سنين وهو حصل مني معصية وحصل وحصل

وحصل. والله انا بعيد عن التوبة نقول لا لا لا ارجع الى ربك وانكسر بين يديه وابكي على خطيئتك وتب توبة نصوحا - [00:39:36](#)

والله سبحانه يفرح بتوبة العبد يفرح لا يقبلها فقط لا يفرح بها. ان الله يغفر الذنوب جميعا صغائرها وكبائرها. لو كان الشرك لو كان

الشرك اكبر معصية لله قال اي الذنب اعظم؟ النبي صلى الله عليه وسلم سأل - [00:39:58](#)

قال اي الذنب اعظم؟ قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. الشرك هو اعظم الذنوب ومع ذلك قال يغفر الذنوب جميعا انه علل لك مرة

اخرى. قال هو الذي يغفر الذنوب لماذا؟ لانه هو الغفور الرحيم. يغفر ويرحم عباده. ويرحم عباده - [00:40:18](#)

ولنفهم في هذه الاية ان هذه تخاطب من؟ تخاطب الاحياء الاحياء. اما الاموات فمن مات على الشرك لا يغفر له ذنبه. حتى نجمع بين

هذه الاية وايات ماذا؟ ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:40:38](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. هذه في اية من؟ في الاموات. من مات من مات. ان كان من اهل الشرك لا يغفر الله له مصيره للنار. ان

كان ليس من الشرك وانما عنده معاصي وهو ماذا؟ تحت مشيئة الله. ان شاء عذبه على معاصيه وان شاء غفر له - [00:40:55](#)

اما في الدنيا ما دام ان الفرصة معه فالله فتح له باب التوبة. تب يغفر الله لك. لو كنت مشركا لو كنت في الدماء لو كنت تقع في الزنا

وتقع في كبائر الذنوب ارجع الى الله وتب الى الله والله يغفر الذنوب جميعا انه - [00:41:15](#)

الرحيم ثم سبحانه وتعالى يأتي حتى نختم هذا المجلس يأتي لك باسباب الهداية لاسباب التوبة ما هي اسباب التوبة؟ قال انيبوا الى

ربكم واسلموا انيبوا ارجعوا الى الله هذه التوبة التوبة ان ترجع الى - [00:41:35](#)

ربك ان تلوذ برب العالمين وان ترجع وان تعتصم بالله ولا تلوذ بالخلق ولا تلوذ بالشيطان ولا تستسلم للشياطين شياطين الانس والجن

يخذونك ويهلكونك في نار جهنم لا. يدعونك الى نار السعير لا. الجأ الى الله. قال انيبوا الى ربكم ثم ما قال الى الله؟ قال ربكم -

[00:41:52](#)

ليش؟ لانه هو الذي خلقكم هو الذي اوجدكم. وهو الذي رباكم هو الذي وهو الذي ارحم بكم من امهاتكم سبحانه وتعالى. انيبوا الى

ربكم واسلموا له. استسلم الله. انقاد الى الله. اقبل الى الله. يقبل الله عليك. انيب. ارجع الى الله - [00:42:12](#)

بسم الله من قبل ان يأتيكم العذاب. يقول هذه هي التوبة. حقيقة التوبة ما هي؟ لما يقول لك توبوا الى الله والله يغفر الذنوب معناها

انك تنيب وترجع الى الله وتستسلم لله. خلاص - [00:42:32](#)

تقف امام الله بين يديه. يا رب خلاص انا فعلت وفعلت وفعلت. والان جئتك يا رب لا تردني. لا تطردني من بابك. انا عدت وتبت انبت اليك ورجعت اليك واستسلمت اليك. وسلمت امري اليك. هذه حقيقة التوبة. من قبل ان يأتيكم العذاب. اذا جاء العذاب - [00:42:47](#) او جاء الموت وقت الغرغرة ما تنفع التوبة. اذا رأى علامات الموت قال تبت فرعون لما شاف الموت قال تبت ما قبل الله منه. فوقت الغرغرة وقت الازى ما تنفع. قبل ان يأتيكم العذاب. وذلك قال ربي ارجعون لعلي اعمل صالحا - [00:43:07](#) قال كلا ما في خلاص انتهى الامر. قال قبل يأتي من العذاب ثم لا تنصرون ما احد ينصرك ولا احد يقف معك. ثم قال اذا تبت الى الله ليس مجرد توبة والله انا انبت الى الله واستسلمت لله وتبت. لا يكفي هذا باللسان. لا يكفي وان كان اعترافا بالذنب لا يكفي - [00:43:27](#)

لابد ان تتعب لا لابد ان تتبع هذي التوبة التي باللسان تتبعها بالعمل الصالح. اسمع ماذا يقول الله قال واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. يعني توب الى الله بلسانك وبقلبك واتبع اللسان والقلب ماذا؟ الاعمال - [00:43:47](#) الصالحة ويقول والله تبت ولا يصلي. تجد بعض الناس والله انها السنة ذي خلاص والله ان شاء الله اني اتوب من كل المعاصي. طيب والصلاة؟ قال صلي بس انا تائب الحمد لله. هذي بتوبة هذي. اذا انت تستهزئ بالتوبة. تسخر. التوبة الحقيقية ان تقبل الى الله بقلبك وقاله - [00:44:07](#)

بلسانك بقلبك بجوارحك. ذكر اتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. اتبعوا احسن يعني خذ ما تعرف انت الشريعة طبقات يعني عندنا الاسلام عندنا الايمان عندنا الاحسان عندنا درجات. خذ اقوى ما يكون لك اقوى ما - [00:44:27](#) قيل لك مثلاً صلي ركعتين من الليل قل لا انا اصلي ثمان. تصلي ثمان؟ قال انا اصلي عشر. فيزيد. يقبل على الله بقوة. تصوم الاثنين والخميس؟ قال لا اصوم الاثنين والخميس والبيض - [00:44:47](#)

واصم زيادة. هذا معنى يتبعون احسن ما انزل. خذ اقوى كن ذا عزيمة كن مقبلاً على ربك بقوة اتبعوا احسن ما انزل اليكم. وبعض المفسرين يقول واتبعوا احسن اي اتبعوا شريعة الله لانها هي الاحسن. احسن - [00:45:00](#) واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. وقال اتبعوا ما انزل الله اليكم هو الاحسن. هو الخير لكم من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة اما يصيبك العذاب بغتة يصيبك المرض المستعصي. ينزل بك الموت بغتة وانت لا تشعر ما تنفع. اذا خلاص اذا اذا - [00:45:20](#) انتهى امر التوبة ولم تتوب بلسانك ولا بقلبك ولا بجوارحك ولم تعمل الصالحات خلاص ما فيك حيلة ما عاد ينفعك ولذلك يقول اذا فنزل بك الموت او نزل بك العذاب ما استطعت ان تتخلص منه ستندم اشد الندم. قال ان تقول نفس هذه النفس - [00:45:40](#) التي تقول انا اتوب واتوب اذا نزل ولم تتب حقيقة اذا نزل بها الموت ماذا؟ تقول يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله تندم تحسر تحسر وتندم يا ربي ندمت تحسرت على ما فرطت في جنب الله في حق الله وان كنت انا من الساخرين الساخرين شلون - [00:46:00](#)

الساخرين لان نقول التوب ويقول ان شاء الله يسخر. تتوب اليوم؟ قال لا ان شاء الله الحمد لله انا ان شاء الله بتوب بعد كذا يجي رمضان ورمضان فرصة للتوبة. واذا جا رمضان - [00:46:20](#) هلاً بيحيي الحج ان شا الله واحج واتوب الى الله. باذن الله. ويبدأ يسخر من ايام ويظحك على نفسه. فيقول على ما ان كنت من الساخرين او تقول نفس او ان او تقول لو ان هذه النفس لو ان الله هداني لكنت متقين. يقول يوم القيامة اذا جاء يوم القيامة قال والله ما هداني ربي - [00:46:30](#)

تقول صل يقول يهديني الله. شوف الحين كثير من الناس جالس في المجلس وانا عنده شغل. اذن المؤذن رح صل المسجد جماعة قال يهدينا الله ان شاء الله ما هداني الله - [00:46:50](#) الشارع جالس او في سيارته او في محل او كذا تقول له يا اخي اترك المعصية هذي انت لا تزاوّل قال لي هادييني الله ان شاء الله نسأل الله ان الله يهديه ادع انه يهدينا الله - [00:47:00](#) هذا واقع كثير من الناس ادعوا الله ان الله يهدينا ما ما ان شاء الله يهدينا الله. يهديك الله وانت جالس على معصيتك. يهديك الله اذا

اقبلت الى الله. اذا جئت والذي - 00:47:10

تجاهدوا فينا لنهدينهم ما جاهدت في نفسك ولا شيء جالس على المعصية تقول يهدينا الله هذا موب صحيح هذا كذب في كذب لو

ان الله هداني يقول لو ان الله - 00:47:20

هذا اللي كنت من المتقين يقول لو ان الله فتح لي وهداني لكنت من بس ما هداني الله. طيب يا اخي قم صل يا اخي افعل كذا سوي كذا يقول لك يهادينا الله بر والديك يقول ما هدانا الله. اذا هدانا الله بريناهم واذا هدانا الله صلينا هذا كذب في كذب. لو كنت من

المتقين - 00:47:30

او تقول حين ترى العذاب اذا جاء يوم القيامة تقول يا رب لو ان لي كرة ارجعني يا رب ارجعون ربي ارجعون هنا ماذا؟ من المحسنين.

ما قال فاكون مسلمين ولا من الذين يصلون لا اتاك باعلى درجة درجات - 00:47:50

الدين قال اكون انا من من المحسنين محسنين في الطاعات. محسنين في مع ربهم والمحسنين مع الخلق اعلى الدرجات يصل اليها خلاص انت رجعتني ولذلك في اية اخرى قال فاصدق. يعرف ان الصدقة هي اللي تنفعه. يقول رجعتني ربي حتى اتصدق ما ينفع.

تصدق في - 00:48:10

المهلة فاكون من المحسنين قال الله عز وجل بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها. بلى قد جاءتك اياتي فكذبت هل هو عندنا الحين ثلاث

اشياء؟ ثلاث اشياء شف الامر الاول يقول يا حسرت على ما فرطت في جنب الله - 00:48:30

هذي ندامة زين؟ ندامة. والثانية يدعي ان الله ما هداه. هذي دعوة كاذبة. الثالث يقول لو لو اعداني الله لكنت من المحسنين. هذي

ممكن نسويها. اذا بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت تعود الى اي شيء تعود الى قوله لو ان الله هداني - 00:48:50

لانه كاذب. هذي كذب. يقول مثلاً يندم في ناس يندمون صح. يندم ندم صحيح؟ لا نندم. ندم شديد صحيح وفي احد اذا جاء يوم

القيامة قال ربي ارجعون اعمل سالحة نعم صادق. نعم صادق. لكن الهداية هذي دعوة كاذبة. ولذلك شف - 00:49:10

ولا قد جئت اياتي هذا رد على ماذا؟ على دعواه ان يقول لو ان الله كثير من الناس الان يقول ما هداني الله انه قلت تكذب تكذب الله

هداك كيف ما هداك الله؟ ما ارسل لك رسول؟ ما انزل عليك الكتاب؟ ما فتح لك باب الخير؟ ما اعطاك عقل تعرف تميز؟ ما اعطاك

سمع تسمع - 00:49:30

تسمع الاذان؟ كيف تقول ما هداني الله؟ هذا كذب في كذب. لذلك قال هنا بلى قد جاءك اياتي فكذبت بها واستكبرت كذب

بالقرآن وكذب بالصلاة وكذب بترك الصلاة ويركب لك المعاصي ويستكبر عن طاعة ربه - 00:49:50

وكنت من الكافرين الجاحدين الجاحدين لهذه الايات كذبهم واستكبر ولم يقبل هذا الشيء هذا معناه هذا معنى انها تعود الى دعواه

انه يقول لو ان الله هداني هذا غير صحيح - 00:50:10

طيب لعل نقف عند هذا القدر ان شاء الله نستكمل ما تبقى من هذه الايات في اللقاء القادم اسأل الله ان ينفعنا وان يبارك لنا وجزاكم

الله خير وبارك الله فيكم نلتاكم على خير ان شاء الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:50:27

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:50:46